

تاج العروس من جواهر القاموس

والعائطُ : في الإبريل : البَكْرَةُ النَّبِيَّةُ أَدْرَكَ إِنْشَاءَ رَحِمِهَا فلم تَلْقَحْ .
وقد اعْتَاطَتْ والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَطُ . ففي كلام المصنِّفِ نَظَرَ حَيْثُ جَعَلَ
العُوطَطُ بضمَّ تَدِينٍ من أَبْنِيَةِ الجمعِ وهو مصدرٌ وكان ينبغي أَنْ يُنْذِبَهِ على
ما نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ فترَكُهُ قُصُورُ ظَاهِرٍ فتَأَمَّلْ . وفي الْمُحْكَمِ
: عَاطَتِ النَّاقَةَ تَعِيطُ من إِبْرِيلٍ عِيطَاتٍ بالكسرِ وقالوا : عائِطٌ عِيطٍ وعائِطٌ
عُوطٍ وعائِطٌ عُوطَطٍ مُبالغةً وذلك إِذَا لم تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضاً كما
قالوا حَائِلٌ حُولٍ وحُولَلٍ نقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . والعائِطُ من الإِبْرِيلِ :
ما أُنْزِيَ عَلَيْهَا فلم تَحْمِلِ أَوِ النَّبِيَّةُ أَدْرَكَ إِنْشَاءَ رَحِمِهَا فلم تَلْقَحْ . وقد
اعْتَاطَتْ اعْتِطَاً وهي مُعْتَاطٌ والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّسِيُّ :
رُبَّمَا كانَ اعْتِطَاطُهَا من كَثْرَةِ شَحْمِهَا وكذلك تَعَوَّطَاتٌ وتَعَيَّطَاتٌ نقله
الجَوْهَرِيُّ . وقال العَدَدِيُّ السُّكْنَانِيُّ : يُقَالُ : تَعَوَّطَتِ النَّاقَةُ إِذَا
حَمَلَتْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فلم تَحْمِلْ . وفي الصَّحاحِ : وفي الحديث : " أَرَزَّهُ بِعَثِّ
مُصَدِّقٍ " فَأُتِيَ بِشَاةٍ شَافِعٍ فلم يَأْخُذْهَا وقال : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ " والشَّافِعُ
: التي مَعَهَا وَلَدُهَا . قلتُ : وفي حديثِ الزَّكَاةِ : " فَأَعْمِدْهُ إِلَى عِنْدَاقِ مُعْتَاطٍ "
" قال ابنُ الأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ من الْغَنَمِ : النَّبِيَّةُ امْتَدَنَعَتْ من الْحَبْلِ
لِسِمَنِهَا وكَثْرَةِ شَحْمِهَا وهي في الإِبْرِيلِ التي لَا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غَيْرِ عُقْرِ . والذي
جاء في الحديث : أَنَّ الْمُعْتَاطَ : النَّبِيَّةُ لم تَلِدْ وقد حَانَ وَلَدُهَا وكَانَ
المُرَادُ بالوِلَادِ الْحَمْلُ أَيْ أَنْزَلَهَا لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أَنْ تَحْمِلَ وذلك من
حَيْثُ وعَرَفَتْ سِنِّيَّهَا وَأَنْزَلَهَا قد قَارَبَتِ السَّنَ النَّبِيَّةُ التي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا فَسُمِّيَ
الْحَبْلُ بالوِلَادَةِ . وقال اللَّسِيُّ : النَّبِيَّةُ : أَنْ يَنْذُبُ حَجْرٌ أَوْ شَجَرٌ
أَوْ عُودٌ فَيَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ مَاءٍ فَيُصَمِّغُ أَوْ يَسِيلُ وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرَى :
سَالَتْ بِالْعَرَقِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وَذِفْرَى الْجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ
وَأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنْزَهُ ... كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْتِ
نَابِغٌ قلتُ : هَذَا أَنْشَدَهُ لِلَّيْتِ وَتَبِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالرَّوَايَةُ : تَغْفِيصُ
وَتَغْفِيصُ وَالْبَيْتُ لَجَرِيرٍ . وَالْقُنْفُذُ : الذِّفْرَى سُمِّيَتْ بِهِ لِاجْتِمَاعِهَا كَمَا فِي
الْعُبابِ . وَالتَّعَيَّطُ : الْجَلْبَةِ وَالصِّيَاحُ أَوْ صِيَّاحُ الْأَشْرِ بِقَوْلِهِ : عِيطُ

وبه فُسِّرَ قولُ رؤبَةَ ووقعَ في اللسانِ ذو الرُّمَّةِ وهو غَلَطَ : .

" وقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمِّطِ .

" والْبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيِّطِ .

" حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخاطِي والتَّعَيُّطِ : السَّيْلَانُ وقد تَعَيَّطَتْ
الذِّفْرَى أَيْ سَالَتْ بِالْعَرَقِ وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً . وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ إِذَا خَرَجَ
نَدَاهُ وَسَالَ . والعَيْطُ بالكسرِ : خِيَارُ الإِبِلِ وَأَفْتَاؤُهَا ما بين الحِقَّةِ إِلَى
الرَّبَاعِيَّةِ . وعَيْطُ بالكسرِ : مَبْنِيَّةٌ : صوتُ الفَتَيَانِ الذَّرَقِينَ إِذَا
تَصَايَحُوا فِي اللَّعِبِ أَوْ هِيَ عَلَى مَا قَالَه اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ يُنَادَى بِهَا عِنْدَ
السُّكْرِ أَوْ يُلَاهَجُ بِهَا عِنْدَ الْغَلَبَةِ وَلَا يَفْعَلُهُ إِلَّا الذَّرَقُ يَقُولُ : عَيْطُ
عَيْطُ وقد عَيَّطَ الرَّجُلُ تَعَيَّيْطاً إِذَا قَالَه فِي السُّكْرِ مَرَّةً وَلَمْ يَزِدْ عَلَى
وَاحِدَةٍ فَإِنْ كَرَّرَ وَرَجَّعَ فَقُلْ : عَطُوعًا عَطُوعًا وقد تَقَدَّمَ . ومَعْيَطُ :
كَمَقْعَدٍ : وَادٍ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ لَفْظِ عَيْطَاءٍ وَاعْتِاطَتْ إِلاَّ
أَنْزَمَهُ شَذَّ وَكَانَ قِيَاسُهُ الإِعْلَالُ مَعَاطُ كَمَقَامٍ وَمَبَاعٍ غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّذُوزَ فِي
الْعَلَامِ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي الْجِنْدَسِ وَنَظِيرُهُ مَرِيَمٌ وَمَكْوَزَةٌ وَلَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ يَرِثِي مِنْ أُصَيْبٍ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ : .

هَلْ اقْتَنَدَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَنْسٍ ... كَانُوا بِمَعْيَطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا

قَزَمِ